

أضواء البيان

@ 350 @ عنهم عن أبيهما عن علي أنه قال : يا بني افرد الحج ، فإنه أفضل له ،
وساق بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : جردوا الحج . وفي رواية له عنه :
أنه أمر بإفراد الحج قال فكان أحب أن يكون لكل واحد منهما شعث وسفر . انتهى من البيهقي . .

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تاريخه ، قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني ، ثنا
الحسين بن إسماعيل ، ثنا أبو هشام ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا أبو حصين ، عن عبد
الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال : حججت مع أبي بكر فجرد ، ومع عمر فجرد ، ومع عثمان
فجرد . تابعه الثوري ، عن أبي حصين ، وهذا إنما ذكرناه ها هنا ، لأن الظاهر أن هؤلاء
الأئمة رضي الله عنهم : إنما يفعلون هذا عن توقيف . والمراد بالتجريد ها هنا : الإفراد
والله أعلم . .

وقال الدارقطني : ثنا أبو عبيد الله القاسم بن إسماعيل ، ومحمد بن مخلد قالا : ثنا علي
بن محمد بن معاوية البزار ، ثنا عبد الله بن نافع ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن
ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل عتاب بن أسيد على الحج ، فأفرد ، ثم
استعمل أبا بكر سنة تسع فأفرد الحج ، ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر فأفرد
الحج ، ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، فبعث عمر فأفرد الحج ، ثم
حج أبو بكر فأفرد الحج ، ثم توفي أبو بكر واستخلف عمر ، فبعث عبد الرحمن بن عوف فأفرد
الحج . ثم حج فأفرد الحج ثم حج عمر سنيه كلها فأفرد الحج في إسناده عبد الله بن عمر
العمري ، وهو ضعيف . لكن قال الحافظ البيهقي : له شاهد بإسناد صحيح . انتهى من البداية
والنهاية لابن كثير . .

وقال مسلم بن الحجاج رحمه الله في صحيحه : حدثني هارون بن سعيد الإبلي ، حدثنا أبو وهب
، أخبرني عمرو وهو ابن الحرث ، عن محمد بن عبد الرحمن : أن رجلاً من أهل العراق قال له
: سل لي عروة بن الزبير ، عن رجل يهل بالحج ، فإذا طاف بالبيت أحل أم لا ؟ فإن قال لك
: لا يحل ، فقل له : إن رجلاً يقول ذلك ، قال : فسألته فقال : لا يحل من أهل بالحج إلا
بالحج ، قلت : فإن رجلاً كان يقول ذلك . قال : بئسما قال فتصدّاني الرجل ، فسألني
فحدثته فقال : فقل له فإن رجلاً كان يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما
شأن أسماء والزبير فعلا ذلك ؟ قال : فجئنه ، فذكرن له ذلك فقال من هذا ؟ فقلت : لا أدري
، قال : فما باله لا يأتيني بنفسه ، يسألني ، أظنه عراقياً ؟ فقلت : لا أدري قال : فإنه

قد كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتني عائشة رضي الله عنها : أن